

الفصل السادس

ملخص البحث

وفى هذا الفصل تناول الباحث :

ملخص البحث.

ملخص النتائج.

التوصيات والمقترحات.

أولاً: ملخص البحث:

تلعب الزراعة دوراً حيوياً في اقتصاد الدول النامية وتمثل المصدر الرئيسي للغذاء والدخل والعمل لسكانها الريفيين. ويعد التطور في الزراعة واستخدام الأراضي أمراً أساسياً لتحقيق الأمن الغذائي وللتخفيف من حدة الفقر والتنمية المستدامة بشكل عام. والتنمية الزراعية المستدامة Sustainable of agricultural Development تُعني بتحقيق التوازن بين استهلاك الموارد وضمان حق الأجيال القادمة منها وتعتمد على عناصر أساسية هي المجتمع والبيئة والاقتصاد كما تطالبنا بالتفكير في الآثار البيئية لأي نشاط بشري يضر بصحة الإنسان وعلى قدره الموارد الطبيعية على التجدد والاستمرار.

والنظم الزراعية من النظم متعددة الوظائف بصورة أساسية، حيث تحقق أكثر من مجرد هدفها الأساسي في إنتاج الأغذية والألياف والوقود، والزراعة تنتج أيضاً طائفة واسعة من السلع والخدمات غير الغذائية، وتشكل البيئة الطبيعية وتؤثر في النظم الاجتماعية والثقافية وتسهم في تحقيق النمو الاقتصادي. وهذه التأثيرات إيجابية في كثير من الأحيان إلا أنها سلبية في بعض الأحيان.

ومن التنمية الزراعية والريفية المستدامة خرج مفهوم تعدد الوظائف للزراعة والأراضي، والذي يعرف بأنه الطائفة الكاملة للوظائف البيئية والاقتصادية والاجتماعية ذات الصلة بالزراعة. ويضم هذا المفهوم السلع والخدمات المتعددة التي تحققها الزراعة وما يتصل بها من استخدام الأراضي. ويسهم تحليل تعدد الوظائف في فهم توليفة التجميعات والمقايضات المحتملة اللازمة لتحقيق الاستدامة في مجال التنمية الزراعية والريفية.

ويعد الأمن الغذائي أحد المكونات الإستراتيجية للتنمية الزراعية، والواردة ضمن خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، والذي ينطوي على العديد من السياسات والبرامج والمشروعات التي من شأنها زيادة إنتاجية السلع الغذائية الأساسية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المحلية المتاحة والقضاء على كل صور الفقر والتلف لكل السلع الغذائية ابتداءً من المنتج وانتهاءً بالمستهلك وترشيد الاستهلاك في صورته كافة لكل السلع الغذائية وتحسين شروط التبادل التجاري لتلك السلع ومستلزمات إنتاجها، سواء أكانت تصديراً أم استيراداً، مع المحافظة على

التوازن البيئي، ومنع التلوث بمختلف صوره وأشكاله، وذلك في ظل تحقيق أكبر قدر ممكن من الاستقلالية وتقليص التبعية الخارجية، مستهدفاً بذلك توفير هذه السلع الغذائية بكميات ونوعية كافية لمجموع السكان في مختلف مناطق تواجدهم وبأسعار موافقة لمستويات دخولهم بصورة مستمرة ومستدامة.

ويتضح من هذا العلاقة العضوية بين مفهوم الأمن الغذائي والتنمية الزراعية المستدامة، وأنه أحد مكوناتها، ومن ثم فإنه لا يمكن تحقيق الأمن الغذائي بلا تنمية زراعية مستدامة، وفي نفس الوقت فإن التنمية الزراعية هي إحدى مكونات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة.

ومن ثم كان من الضروري أن يكن لذلك صدي وتواجد داخل مؤسسات التعليم وخاصة مؤسسات التعليم الفني الزراعي بكل مستوياته، ولكون المناهج الدراسية أحد وأهم العناصر المؤثرة في تكوين المفاهيم العلمية الحديثة المختلفة لدى الطلاب الذين هم الركيزة الأساسية في تحقيق هذه المفاهيم على أرض الواقع والتي منها مفاهيم التنمية الزراعية المستدامة، وبناء على ذلك كان من الضروري إجراء بحث علمي يهدف إلى تعرف واقع المناهج الدراسية للتعليم الزراعي في استيعاب مفاهيم التنمية الزراعية المستدامة مع تقديم تصور لتطويرها لتحقيق أهداف التنمية الزراعية المستدامة بالإضافة إلى الوقوف على فاعلية ذلك التصور في تحقيق أهدافه.

وتلخصت مشكلة البحث الحالي في الآتي:

قصور مناهج التعليم الثانوي الزراعي نظام السنوات الثلاث في تضمينها لأبعاد التنمية المستدامة ويتفرع عن ذلك عدة تساؤلات كالآتي:

١. ما أبعاد التنمية الزراعية المستدامة التي يجب تضمينها بمناهج التعليم الثانوي الزراعي نظام السنوات الثلاث؟
٢. ما واقع أبعاد التنمية الزراعية المستدامة في مناهج (الأهداف والمحتوى) التعليم الثانوي الزراعي نظام السنوات الثلاث؟

٣. ما التصور المقترح لتضمين أبعاد التنمية الزراعية المستدامة في مناهج التعليم الثانوي الزراعي نظام السنوات الثلاث؟

٤. ما فعالية وحدة من التصور المقترح في التحصيل وتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب التعليم الثانوي الزراعي؟

وقد التزم البحث الحالي بعدة حدود:

- التعليم الثانوي الزراعي نظام السنوات الثلاث.
- تحليل محتوى بعض مقررات مناهج التعليم الثانوي الزراعي نظام السنوات الثلاث للصفوف الثلاث الأول والثاني والثالث.
- مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي الزراعي بمحافظة الشرقية للتعرف من خلالها علي فاعلية التصور المقترح.
- تجريب وحدة من التصور المقترح لتطوير مناهج التعليم الثانوي الزراعي.
- قياس فاعلية الوحدة في إطار التحصيل ومهارات اتخاذ القرار.

وسعي البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية:

١. لا تتضمن أهداف كتب العلوم الزراعية بالمدرسة الثانوية الزراعية نظام السنوات الثلاث ٧٠٪ من أهداف التنمية الزراعية المستدامة.
٢. لا يتضمن محتوى كتب العلوم الزراعية بالمدرسة الثانوية الزراعية نظام السنوات الثلاث نسبة ٧٠٪ من مفاهيم التنمية الزراعية المستدامة.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي لدي طلاب المجموعة التجريبية.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات اتخاذ القرار لدي طلاب المجموعة التجريبية.

وللإجابة عن التساؤلات في مشكلة البحث والتحقق من صحة فروض البحث اتبع الباحث الإجراءات التالية:

١. البحث عن الدراسات والبحوث التي تناولت التنمية الزراعية المستدامة في الميدان الأكاديمي والتربوي، وتم ذلك من خلال الدراسات والبحوث والتي تم تصنيفها إلى:

- دراسات وبحوث اهتمت بالتصورات عن التنمية الزراعية المستدامة.
- دراسات وبحوث اهتمت بدور برامج الإرشاد الزراعي في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة.
- دراسات وبحوث اهتمت بدور مناهج التعليم الزراعي في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة.
- دراسات وبحوث اهتمت بمعايير التنمية المستدامة ومعايير التنمية الزراعية المستدامة.

٢. إعداد قائمة بالأبعاد والمعايير والمؤشرات للتنمية الزراعية المستدامة.

٣. تحليل محتوى كتب العلوم الزراعية نظام الثلاث سنوات في ضوء القائمة السابقة وذلك لتحديد مدى احتواء المقررات على مؤشرات التنمية الزراعية المستدامة، وقد شمل التحليل الكتب التالية:

- محاصيل الحقل للصف الأول الثانوي الزراعي.
- محاصيل الحقل للصف الثاني الثانوي الزراعي.
- محاصيل الحقل للصف الثالث الثانوي الزراعي.
- البيولوجي للصف الأول الثانوي الزراعي.
- الاقتصاد الزراعي للصف الثاني الثانوي الزراعي.
- الاقتصاد والتنمية الريفية للصف الثالث الثانوي الزراعي.

٤. تحديد الأسس اللازمة لوضع التصور لتطوير مناهج التعليم الثانوي الزراعي في ضوء

التنمية الزراعية المستدامة وذلك من خلال :

- تحديد أهداف المدرسة الثانوية الزراعية .

- نتائج تحليل محتوى مناهج العلوم الزراعية.
- تحديد العناصر اللازمة لتطوير المنهج: الأهداف - المحتوى - طرق التدريس - مصادر ووسائل التعلم - وسائل وأدوات التقويم.
- ٥. بناء وحدة دراسية في ضوء التصور المقترح وتحديد فاعليتها من خلال :
 - إعداد اختبار تحصيلي في الوحدة.
 - إعداد اختبار في مهارات اتخاذ القرار.

وأشارت نتائج البحث الحالي إلى:

١- بالنسبة لتحليل الأهداف:

"لا تتضمن أهداف كتب العلوم الزراعية بالمدرسة الثانوية الزراعية نظام السنوات الثلاث نسبة ٧٠٪ من أهداف التنمية الزراعية المستدامة"

حيث يوجد قصورا كبير في عملية تناول لأهداف التنمية الزراعية المستدامة والواردة في قائمة معايير تقويم أهداف ومحتوى كتب العلوم الزراعية بالمدرسة الثانوية الزراعية نظام السنوات الثلاث.

٢- بالنسبة لتحليل المحتوى:

"لا يتضمن محتوى كتب العلوم الزراعية بالمدرسة الثانوية الزراعية نظام السنوات الثلاث نسبة ٧٠٪ من مفاهيم التنمية الزراعية المستدامة"

- حيث تناول لأبعاد وبنود التنمية الزراعية المستدامة لم يشغل حيزاً محدداً ولم يمثل تمثيلاً مناسباً ، كما أن معظم الموضوعات التي تم تناولها أقتصرت تناول فيها على جانب واحد وهو الجانب الاقتصادي البحث والذي غايته تحقيق الأرباح في الوقت الراهن، وأغفل تناول للجوانب الأخرى سواء البيئية أو الاجتماعية كما أغفل تناول الإشارة إلى حق الأجيال القادمة في جميع الموارد الزراعية، وكثيراً من البنود والتي تم تناولها كان مقدم للطلاب بشكل موجز في فقرة أو فقرتين وهذا غير وافي لتقديم معلومات تعمل علي تهيئة الطلاب معرفياً ووجدانياً ومهارياً.

- بعض المفاهيم المتعلقة بالتنمية الزراعية المستدامة تم تقديمها بشكل غير متكامل مع فنيات العمليات الزراعية ، حيث قدمت المفاهيم دون ربطها بالممارسات الإنتاجية للزراعة المستدامة.
- بعض المقررات الدراسية لم تتناول أي من الأبعاد والبنود ذات الصلة الوثيقة.
- بعض الأبعاد والبنود تم تناولها في أكثر من موضع لنفس المقررات وكذلك تم تناولها في مقررات أخرى مما يعد تكراراً.

٣- بالنسبة للاختبار التحصيلي:

"توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي لدى طلاب المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي" حيث كان حجم التأثير مرتفع وبلغت قيمة الكسب المعدل للاختبار التحصيلي ١,٣٠ ويعني ذلك أن للوحدة فاعلية في تنمية التحصيل لدى الطلاب.

٤- بالنسبة لاختبار مهارات اتخاذ القرار.

"توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي" حيث كان حجم التأثير مرتفع وبلغت قيمة الكسب المعدل لمهارات اتخاذ القرار ١,٢٢ ويعني ذلك أن للوحدة فاعلية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن تقديم بعض من التوصيات والتي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف التنمية الزراعية المستدامة:

١. ضرورة مشاركة التعليم النظامي وغير النظامي في تقييم وتوجيه العملية التعليمية للزراعة المستدامة.

٢. تكليف الطلاب بعمل مشروع عند تخرجهم يحقق مبادئ التنمية المستدامة.

٣. إعطاء الفرصة للطلاب للاحتكاك بالمؤسسات والأفراد الذين يتبنون الإنتاج الزراعي المستدام.

٤. إنشاء مواقع على الإنترنت توفر معلومات دقيقة عن الزراعة المستدامة وتكون في متناول الأيدي سواء للطلاب أو المعلمين في المدارس الزراعية.

٥. الاهتمام بتضمين أبعاد التنمية الزراعية المستدامة موضوع الدراسة الحالية ضمن برنامج إعداد المعلمين في كليات التربية "شعبة التعليم الزراعي" كأحد المقررات لما لذلك من أهمية في تنمية المفاهيم والاتجاهات الإيجابية نحو تحقيق أهداف التنمية الزراعية المستدامة.

٦. الاهتمام بتوفير الوسائل التعليمية المختلفة والتي يمكن استخدامها عند تدريس موضوعات التنمية الزراعية المستدامة، خاصة الأفلام، واللوحات، والخرائط، والرسوم البيانية والتي تبرز خطورة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وكذلك الآثار الناجمة عن الأنشطة البشرية المختلفة والتي تعيق تحقيق التنمية الزراعية والريفية المستدامة في مصر.

٧. ضرورة التركيز على استخدام الأساليب الحديثة في التقويم، بحيث لا تركز فقط على الطرق التقليدية، التي تعتمد على الحفظ والاستظهار، وإنما ينبغي أن تركز أيضاً وبدرجة أساسية على المستويات المعرفية المختلفة، التي تقيس مشاركة الطالب في المجالات المعرفية، والوجدانية، والمهارية.

ثالثاً: المقترحات:

يُقترح إجراء الأبحاث التالية:

١. إجراء بحث مماثل للبحث الحالي يتناول عينات مختلفة من مراحل التعليم العام، وقياس أثره في تنمية المفاهيم والاتجاهات لديهم.
٢. إعداد وحدات دراسية أخرى من وحدات التصور المقترح الحالي، وتطبيقها على طلاب الثانوي الزراعي وقياس أثرها في تنمية الاتجاهات.
٣. التعرف على العلاقة بين المفاهيم والاتجاهات نحو التنمية الزراعية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوي الزراعي نظامي الثلاث والخمس السنوات.
٤. قياس أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس مفاهيم التنمية الزراعية المستدامة ومقارنتها بالطرق التقليدية السائدة.
٥. بناء برنامج مقترح في التنمية الزراعية المستدامة لتنمية المهارات اللازمة لتدريس التنمية الزراعية المستدامة لدى المعلمين.
٦. أثر استخدام الأنشطة التعليمية المختلفة في تنمية المفاهيم والقيم الأخلاقية الزراعية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوي الزراعي.
٧. إجراء بحوث تتناول مقترحات لمقررات تحقق الاستدامة مثل:

- مبادئ الإدارة الزراعية المستدامة.
- مقدمة في الموارد البيئية والاقتصاد.
- مبادئ التسويق الزراعي.
- البيئة والزراعة والأخلاق.
- علم الاجتماع البيئي.
- مبادئ الزراعة المستدامة.

٨. بحوث مسحية لتحديد مشكلات تدريس التنمية الزراعية المستدامة في المرحلة الثانوية الزراعية.

٩. فاعلية التعليم الالكتروني على اكتساب الطلاب مفاهيم التنمية الزراعية المستدامة.